



## الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة التاسعة والسبعون

روما، 10-12 سبتمبر/أيلول 2003

### تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي

بشأن قرض مقترح تقديمه إلى

**بورкина فاصو**

من أجل

**برنامج استثمارات المجتمعات المحلية في تحسين الخصوبة الزراعية**





## جدول المحتويات

iii	معدلات العملة
iii	الموازن والمقاييس
iv	خريطة منطقة البرنامج
v	موجز القرض
vi	موجز البرنامج
1	الجزء الأول - الاقتصاد والظروف القطاعية واستراتيجية الصندوق
1	ألف - الاقتصاد والقطاع الزراعي
3	باء - الدروس المستفادة من تجربة الصندوق السابقة
4	جيم - استراتيجية الصندوق في تعاونه مع بوركينافاسو
6	الجزء الثاني - البرنامج
6	ألف - منطقة البرنامج والمجموعة المستهدفة
7	باء - أهداف البرنامج ونطاقه
8	جيم - عناصر البرنامج
10	دال - التكاليف والتمويل
13	هاء - التوريد، والصرف، والحسابات ومراجعتها
13	واو - التنظيم والإدارة
14	زاي - المبررات الاقتصادية
14	حاء - المخاطر
15	طاء - الأثر البيئي
15	ياء - السمات الابتكارية
15	الجزء الثالث - الوثائق القانونية والسند القانوني
16	الجزء الرابع - التوصية
	الملحق
17	موجز الضمانات التكميلية المهمة المدرجة في اتفاقية القرض المتفاوض بشأنها



APPENDIXES

الذيول

الصفحة

1	I. COUNTRY DATA	البيانات القطرية	الأول -
2	II. PREVIOUS IFAD FINANCING TO BURKINA FASO	التمويل السابق للصندوق في بوركينا فاسو	الثاني -
3	III. LOGICAL FRAMEWORK	الإطار المنطقي	الثالث -
6	IV. ORGANIGRAMME	الهيكل التنظيمي	الرابع -



### معادلات العملة

فرنك أفريقي	=	وحدة العملة
610 فرنكات أفريقية	=	1.00 دولار أمريكي
335.4 فرنك أفريقي	=	1.00 مارك ألماني
656.0 فرنك أفريقي	=	1.00 يورو

### الموازين والمقاييس

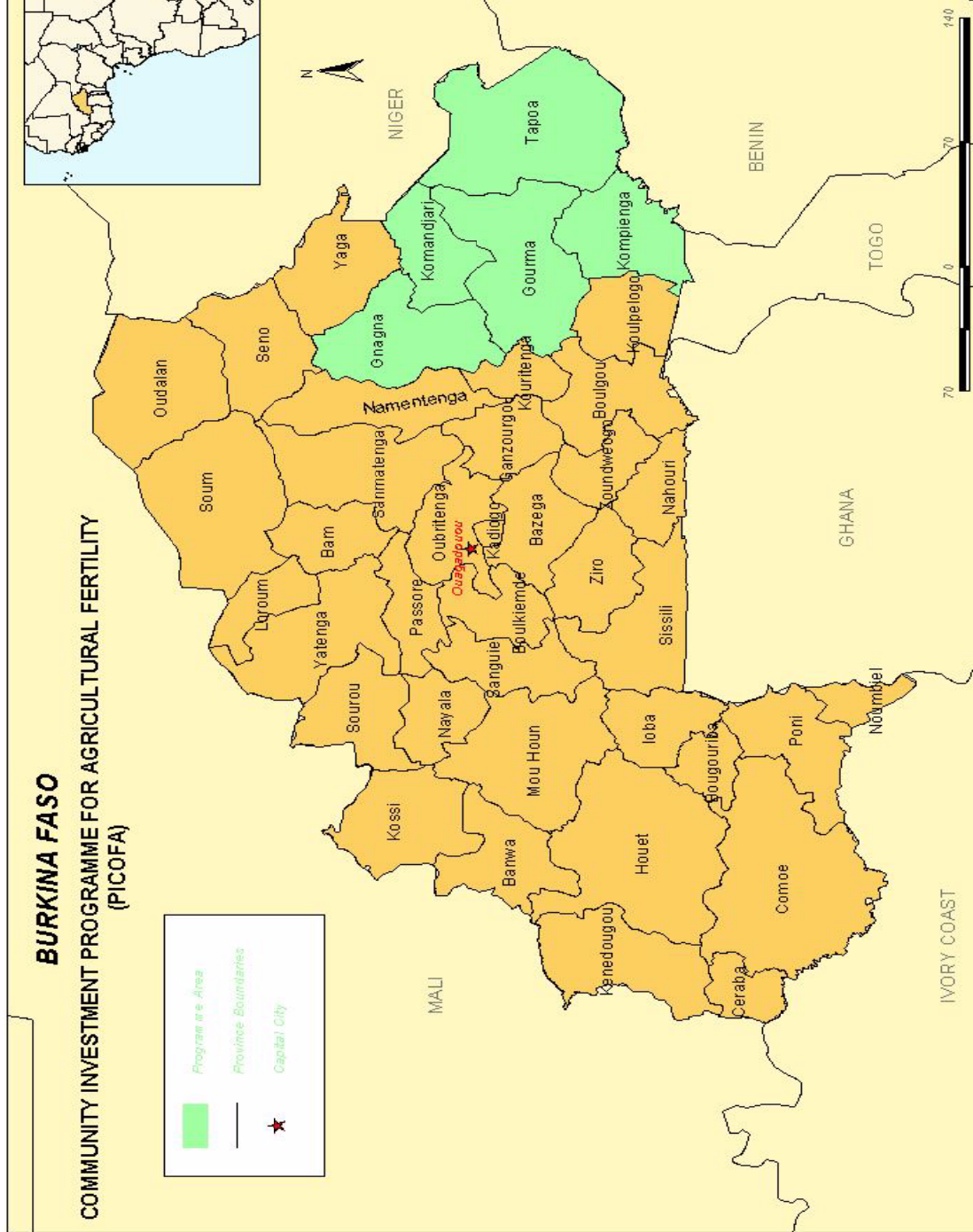
2.204 رطل	=	1 كيلوغرام
1 طن متري	=	1 000 كيلوغرام
0.62 ميل	=	1 كيلومتر
1.09 ياردة	=	1 متر
10.76 قدم مربع	=	1 متر مربع
0.405 هكتار	=	1 أكر
2.47 أكر	=	1 هكتار

### السنة المالية

### لجمهورية بوركينا فاسو

1 يناير/كانون الثاني - 31 ديسمبر/كانون الأول

خريطة منطقة البرنامج



المصدر: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

إن التصميمات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذه الخريطة لا تعني التعبير عن أي رأي كان من جانب الصندوق فيما يتعلق بتقسيم الحدود أو الترخوم أو السلطات المختصة بها.



## بوركينافاسو

### برنامج استثمارات المجتمعات المحلية في تحسين الخصوبة الزراعية

#### موجز القرض

المؤسسة التي تعود إليها المبادرة:	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
المقترض:	بوركينافاسو
الوكالة المنفذة:	وزارة الزراعة والمياه والموارد السمكية
التكلفة الكلية للبرنامج:	26.87 مليون دولار أمريكي
قيمة القرض الذي يقدمه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية:	8.8 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (بما يعادل 12.07 مليون دولار أمريكي تقريبا)
شروط القرض الذي يقدمه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية:	40 سنة، بما في ذلك فترة سماح منتهى عشر سنوات، ويتحمل رسم خدمة بواقع ثلاثة أرباع الواحد في المائة (0.75٪) في السنة
الجهات المشاركة في التمويل:	- مصرف التنمية الأفريقي - مصرف التنمية لغرب أفريقيا
قيمة التمويل المشترك:	- مصرف التنمية الأفريقي: 7.48 مليون دولار أمريكي - مصرف التنمية لغرب أفريقيا: 1.00 مليون دولار أمريكي
شروط التمويل المشترك:	تيسيرية للغاية
مساهمة المقترض:	3.20 مليون دولار أمريكي
مساهمة المستفيدين:	3.11 مليون دولار أمريكي
المؤسسة المكلّفة بالتقدير:	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
المؤسسة المتعاونة:	مصرف التنمية لغرب أفريقيا

## موجز البرنامج

من هم المستفيدون؟ يتألف المستفيدون من برنامج استثمارات المجتمعات المحلية في تحسين الخصوبة الزراعية أساساً من الأسر الريفية الفقيرة، بما في ذلك فئات النساء والشباب، التي تقطن 800 قرية تقريباً في الإقليم الشرقي في بوركينافاسو. ومعظم المستفيدين هم من المفتقرين بصورة تامة أو شبه تامة إلى الأراضي والحيوانات الزراعية. وقد أدرجت في المجموعة المستهدفة أيضاً أسر زراعية أقل فقراً نسبياً وذلك لأنها معرضة لانعدام الأمن الغذائي في بعض المواسم. كما أن الملكية المضمونة للأراضي التي تتمتع بها الأسر المذكورة يمكن أن تشكل حافزاً لها على المشاركة في البرنامج.

لماذا هم فقراء؟ يرتبط الفقر ارتباطاً وثيقاً بطائفة من العوامل، ولا سيما القدرة على الوصول إلى الأراضي، والأصول الإنتاجية، والأسواق. وفي غالب الأحيان فإن الفقراء لا يمتلكون الأرض التي يعملون فيها ولذلك فإنهم لا يوظفون الاستثمارات اللازمة للنهوض بقدرتها الإنتاجية. وبالإضافة إلى هذا فإنهم لا يستطيعون شراء المدخلات الحديثة والتقانات الزراعية المحسنة. وبالتالي فإن هؤلاء يواجهون تدهوراً في خصوبة التربة وانخفاضاً في الغلات. ويشكل تقلب معدلات هطول الأمطار خطراً بارزاً في منطقة البرنامج، وهو ما يحول دون إنتاج الأسر الفقيرة لما يكفي من غذاء لضمان الأمن الغذائي. وترتفع معدلات سوء التغذية والوفيات في صفوف الأطفال دون سن الخامسة، وهو ما ينطبق أيضاً على معدلات الأمية بين الكبار. ويعيش الفقراء عادة في قرى معزولة تنسم بقلعة الطرق وروابط الاتصالات مما يمنعهم من الاستفادة من الفرص السوقية. ويؤثر الفقر الريفي تأثيراً شديداً على النساء المتقلبات بالأعباء المنزلية، والمفتقرات إلى ما يكفي من تعليم وتدريب في رعاية الأطفال والعناية بالصحة. وبسبب شح فرص العمل في الزراعة، فإن أعداداً متزايدة من الأسر الريفية والشباب الريفي تسقط في فخ الفقر، وتضطر إلى التماس العمالة غير الزراعية أو الهجرة إلى المراكز الحضرية.

ماذا سيفعل البرنامج لهم؟ سيسهم البرنامج في ترسيخ الأمن الغذائي في الإقليم الشرقي، والحد من الفقر، وضمان التنمية المستدامة من خلال تحسين إدارة الموارد الطبيعية. وصمم البرنامج بحيث يعزز بصورة مستدامة من القدرة الإنتاجية الزراعية ويساعد على حماية التربة وإحيائها عبر تقنيات صون التربة والمياه، واستعادة إنتاجية التربة، والحراثة الزراعية، ومسالك الرعي. وبالإضافة إلى ذلك فإن البرنامج سيدعم الأنشطة المدرة للدخل ويساعد المجموعات الضعيفة، ولا سيما النساء والشباب الريفيين، على امتلاك القدرة اللازمة للوصول إلى الأراضي. وبالقيام بذلك فإن البرنامج سيسهم في تعزيز قدرة المنظمات الريفية. كما سينفذ البرنامج أنشطة تكملية مثل: (i) فتح المناطق لتيسير تسويق المدخلات والمخرجات؛ (ii) الإسهام جزئياً في تربية الحيوانات في الأراضي الزراعية؛ (iii) النهوض بقدرات المجموعة المستهدفة من خلال التدريب؛ (iv) تيسير حصول المجموعة المستهدفة على القروض الائتمانية.

كيف سيشارك المستفيدون في البرنامج؟ سيشارك المستفيدون في البرنامج من خلال لجنة توجيه البرنامج، واللجان المجتمعية ضمن القرى وفيما بينها، والمؤسسات والمنظمات المحلية الأخرى التي يساندها البرنامج. وستعتمد هذه المؤسسات اعتماداً شديداً على مفهوم المناطق المجتمعية الذي تحدد المجتمعات المحلية في ظلله احتياجاتها وتلقى من البرنامج المساعدة على إيجاد حلول مستدامة لمشكلاتها. وتحقيقاً لذلك فإن البرنامج سيؤكد على بناء قدرة المجتمعات المحلية على تحديد احتياجاتها ومعالجة أمر العوائق القائمة باستعمال نهج البرامج الصغيرة. وسيتعاون المستفيدون تعاوناً وثيقاً مع الجهات الموفرة للخدمات التي ستعينهم على النهوض بقاعدة مواردهم.



## تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي

### بشأن قرض مقترح تقديمه إلى

### بوركينافاسو

### من أجل

## برنامج استثمارات المجتمعات المحلية في تحسين الخصوبة الزراعية

أعرض هذا التقرير والتوصية التالية له بشأن قرض مقترح تقديمه إلى بوركينافاسو بما قيمته 8.8 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (بما يعادل 12.07 مليون دولار أمريكي تقريباً)، بشروط تيسيرية للغاية، وذلك للمعاونة في تمويل برنامج استثمارات المجتمعات المحلية في تحسين الخصوبة الزراعية. ويكون أجل القرض 40 سنة، بما في ذلك فترة سماح مدتها عشر سنوات، ويتحمل رسم خدمة بواقع ثلاثة أرباع الواحد في المائة (0.75%) في السنة. ويتولى مصرف التنمية لغرب أفريقيا إدارة القرض باعتباره المؤسسة المتعاونة مع الصندوق.

### الجزء الأول - الاقتصاد والظروف القطاعية واستراتيجية الصندوق<sup>(1)</sup>

#### ألف - الاقتصاد والقطاع الزراعي

1 - تتدرج بوركينافاسو في عداد البلدان غير الساحلية وتصل مساحتها إلى نحو 274 000 كيلومتر مربع. وتحيط بها كل من بنين، وكوت ديفوار، وغانا، ومالي، والنيجر، وتوغو. ومناخ البلاد حار وجاف مع موسم جاف طويل يستغرق بين سبعة وتسعة أشهر وموسم أمطار قصير يدوم من ثلاثة إلى خمسة أشهر. وثمة ثلاث مناطق مناخية في البلاد هي: (i) المنطقة الساحلية التي تقل معدلات هطول الأمطار فيها عن 600 ملليمتر سنوياً؛ (ii) المنطقة الساحلية - السودانية وتتراوح معدلات الأمطار فيها بين 600 و1 000 ملليمتر؛ (iii) المنطقة السودانية التي تزيد معدلات الأمطار فيها عن 1 000 ملليمتر.

2 - وتفقر بوركينافاسو إلى ظروف التربة المواتية للزراعة. ويرجع انخفاض جودة التربة إلى الضغط السكاني، والتعرية، وقلة المحتوى من الفوسفات والنترجين. ووفقاً للإحصاءات القائمة فإن هناك قرابة 9 ملايين هكتار صالحة للزراعة، منها 3.5 مليون هكتار خاضعة للاستغلال حالياً. وهناك ما يقدر بنحو 165 000 هكتار صالحة للري، غير أن 9 300 هكتار منها فقط تزرع بالفعل.

3 - وتشير التقديرات إلى أن عدد سكان البلاد بلغ نحو 12 مليون نسمة عام 2001، بمعدل 2.4 في المائة سنوياً. وتضم المناطق الريفية زهاء 70 في المائة من مجموع السكان. ووصلت الكثافة السكانية إلى 42 شخصاً في الكيلومتر

(1) للإطلاع على مزيد من المعلومات أنظر النزيل الأول.

المربع الواحد وسطياً عام 2001، علماً بأن هذه الكثافة ترتفع إلى 100 شخص في الكيلومتر المربع في الهضبة الوسطى. وتقتن البلاد طائفة متنوعة من المجموعات اللغوية والإثنية، وفي طليعتها قبائل الموسي التي يشكل أبناؤها الجانب الأعظم من المهاجرين داخلياً وخارجياً.

4 - ووفر القطاع الزراعي نسبة 35 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي و76 في المائة من عائدات التصدير عام 2001، إلى جانب فرص العمالة لنحو 80 في المائة من السكان. وينخرط نحو 1.3 مليون أسرة في زراعة الكفاف وتعاني من ضعف القدرة على الوصول إلى خدمات الدعم، والمرافق الأساسية، والأسواق. وتتمثل القضايا الأساسية التي تواجه القطاع في اختصار فترة الإراحة، وقلة استخدام الأسمدة العضوية والمعدنية، وتدهور التربة، وهشاشة الموارد الطبيعية، وكثرة النزاعات حول الأراضي. كما أن التكامل بين الأنشطة المحصولية والحيوانية ضعيف، باستثناء ما هو قائم في مناطق إنتاج القطن حيث يشيع استعمال طاقة الجر الحيوانية. ونتيجة الأساليب الراهنة للزراعة وإدارة الموارد الطبيعية، فإن القدرة الإنتاجية ضعيفة ومن المستبعد أن تحقق قدراتها الكاملة في المستقبل القريب.

5 - وفي أي عام من الأعوام، فإن الحبوب، بما في ذلك الدخن، والنرة الرفيعة، والذرة، والأرز، والفونيو، تشكل الجانب الأعظم من الإنتاج الزراعي. ويستخدم المزارعون نسبة 84 في المائة من المساحات المنزرعة ويعتمدون على توسيع الأراضي لتلبية الطلب المتزايد على الأغذية في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء. وتستهلك الأسر الزراعية نسبة 60 في المائة من إمدادات الحبوب وهو ما يرجع، ضمن جملة أمور، إلى الافتقار إلى المرافق الأساسية للطرق وما ينجم عن ذلك من قصور في التسويق. كما تتسم الثروة الحيوانية بالأهمية أيضاً حيث تشير التقديرات إلى أنه كان هناك نحو 5 ملايين رأس من الأبقار و16 مليون رأس من المجرترات الصغيرة عام 1999، بمعدل نمو سنوي قدره 5 في المائة تقريباً. وبين عامي 1997 و1998 قامت بوركينا فاصو بتصدير قرابة 280 000 رأس من الأبقار و620 000 رأس من الضأن. وقد تعرقل تصدير المواشي في السنوات الأخيرة بفعل كساد الطلب في البلدان الساحلية، ولاسيما في كوت ديفوار، التي تواجه حالياً أزمة اقتصادية. وبالإضافة إلى الحيوانات المجتررة فإن بوركينا فاصو تصدر كميات ضخمة من الدواجن، وقد أضحت تربية الدواجن نشاطاً اقتصادياً مهماً بالنسبة لكثير من النساء.

6 - ويعتبر مؤشر التنمية البشرية لبوركينا فاصو من بين أدنى المؤشرات في العالم. وقد بلغ متوسط حصة الفرد من الناتج القومي الإجمالي 210 دولارات أمريكية فقط عام 2001 بحيث احتلت البلاد المرتبة 169 من بين 173 بلداً في تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ووفقاً لأحدث عمليات مسح الظروف المعيشية الأسرية (عام 1998)، فإن نحو 20 في المائة من السكان يعانون من انعدام مزمن في الأمن الغذائي، كما أن هناك نسبة أخرى منهم قدرها 40 في المائة تواجه خطر الحرمان من الأمن الغذائي. وتعيش نسبة 45 في المائة من السكان دون خط الفقر البالغ 690 فرنكاً أفريقياً. وترتفع هذه النسبة لتتجاوز 50 في المائة في المناطق الريفية، مما يؤكد أن الفقر هو ظاهرة ريفية عموماً.

7 - وفي وثيقة استراتيجية الحد من الفقر الصادرة عام 2000، حددت حكومة بوركينا فاصو نهجاً رباعي الاتجاهات للحد من الفقر. ويتألف هذا النهج من: (i) التعجيل بوتيرة النمو المستند إلى المساواة؛ (ii) ضمان وصول الفقراء إلى الخدمات الاجتماعية، بما في ذلك التعليم، والصحة، ومياه الشرب؛ (iii) توسيع فرص العمالة وتوليد الدخل عبر تكثيف وتحديث الأنشطة الزراعية بما يحد من الهشاشة الزراعية ويزيد الدخول الريفية وينوعها، وينشط دور

المرأة، ويشجع المهنية ويساند منظمات المنتجين، ويكسر العزلة الريفية، وينشط التدريب الحرفي والوظيفي؛ (iv) تشجيع التسيير الجيد على المستويات السياسية والاقتصادية.

8 - ويشكل خطاب سياسة التنمية الريفية اللامركزية المعتمد في ديسمبر/كانون الأول 2002، وضمن إطار وثيقة استراتيجية الحد من الفقر، وسيلة مهمة لتنفيذ برامج ومشروعات الحد من الفقر. والسمة الرئيسية لهذا الخطاب هو تحويله الاستراتيجي من الأنشطة التي تقررها الدولة إلى تفويض قسط أكبر من المسؤولية إلى المجتمعات المحلية الريفية. وبالنظر إلى أن هذه المجتمعات تشكل عوامل للتغيير فلم يعد ينظر إليها على أنها جهات مستفيدة سلبية من برامج التنمية الريفية بل على أنها جهات فاعلة نشيطة في تصميم البرامج وتنفيذها. وضمن هذا النهج الجديد فإن من المنتظر أن تعرب المجتمعات المذكورة عن احتياجاتها وأن تحدد الأولويات البرمجية عبر المشاورات. وستشارك المجتمعات المحلية أيضاً في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالتعاون مع جهات توريد الخدمات، كما سيطلب منها أن تسهم أيضاً في تمويل البرامج. ورغبة في تعزيز الأثر، فإن النهج التشاركي الذي اكتسب الطابع اللامركزي مؤخراً يدعو إلى تنسيق القواعد المتعلقة باستثمارات المشروعات الريفية المقبلة.

#### باء - الدروس المستفادة من تجربة الصندوق السابقة

9 - **عمليات الصندوق.** يعمل الصندوق في بوركينا فاصو منذ عام 1979 وقد قام بتمويل سبع عمليات في الأقاليم والمناطق الإيكولوجية المختلفة في البلاد. ومن بين هذه العمليات تم إنجاز ثلاث عمليات، وما يزال العمل جار في العمليات الأربع المتبقية. وتشمل المشروعات الجارية ما يلي: (i) مشروع التنمية الريفية المجتمعية، وهو المرحلة الثانية من مشروع يعود إلى مبادرة البنك الدولي ويهدف إلى خدمة المناطق الريفية، ويطبق سياسة اللامركزية من خلال لجان الحوار على مستوى المقاطعات التي تمثل منتديات للنقاش لاعتماد مبادرات إيمائية محلية؛ (ii) مشروع مساندة المشروعات الريفية الصغيرة الساعي إلى تعزيز القدرات المحلية لترويج وتطوير المشروعات الريفية الصغيرة، وخلق فرص جديدة للعمالة غير الزراعية في المناطق الريفية بغية زيادة الدخل الريفي والتقليل من معدلات الهجرة إلى المراكز الحضرية؛ (iii) مشروع التنمية الريفية في المنطقة الجنوبية الغربية الذي يرمي إلى تعزيز قدرة التنمية الذاتية في صفوف المجموعات السكانية الريفية الضعيفة، وحماية قاعدة مواردها الطبيعية، وترسيخ الأمن الغذائي والتغذوي؛ (iv) البرنامج الخاص لصون التربة والمياه - المرحلة الثانية المزمع إقفاله في ديسمبر/كانون الأول عام 2003، والمصمم للنهوض بقاعدة الموارد الطبيعية وترويج تكثيف السلع الزراعية وتنويعها.

10 - وبلغت القيمة الإجمالية للمساعدات المقدمة في ظل الأنشطة السبعة 89.1 مليون دولار أمريكي. وكانت القروض السبعة جميعها بشروط تيسيرية للغاية. وبالإضافة إلى ذلك فإن الصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة قدم نحو 2.25 مليون دولار أمريكي كمنح إلى مشروع التنمية الريفية في المنطقة الجنوبية الغربية. وتم صرف القروض بمعدلات تتراوح بين 38 و 97 في المائة، أي بمعدل وسطي قدره 67.5 في المائة. وتشمل العوامل المتسببة في ضعف القدرة الاستيعابية هذا الضعف المؤسسي في المناطق الريفية، وقسوة المناخ، وتزعزع الموارد، وافتقار البلاد إلى منفذ بحري.

11 - **الدروس المستفادة** - انصبت أنشطة الصندوق الماضية في بوركينا فاصو على جهود زيادة الإنتاج والدخل من خلال النهوض بإدارة الموارد الطبيعية، وترويج صون التربة والمياه، ومكافحة التصحر. وأبرز تقدير للمشروعات السابقة أهمية إيلاء اهتمام كاف لبناء القدرات المحلية وعدم المبالغة في تقدير القدرة الاستيعابية الحالية. وقد راعت أنشطة القروض والمنح اللاحقة هذا الدرس، مما أدى إلى تحقيق تحسن ملحوظ في أداء التنفيذ. ومع أن النساء أسهمن إسهاماً واسعاً في تنفيذ المشروعات، فإن الحاجة تدعو إلى بذل المزيد من الجهود لتدعيم دورهن في عمليات اتخاذ القرارات. وبالإضافة إلى ذلك فإن الأمر يقتضي تخصيص ما يكفي من وقت وموارد لتحديد العقبات الحقيقية التي تعترض طريق المنتجين. وثمة درس مستفاد آخر وهو أن تعزيز مشاركة المستفيدين في مراحل التصميم والتخطيط يمكن أن يزيد من كفاءة تنفيذ المشروعات، وأثرها، واستدامتها. ويمكن أن يسفر إبرام عقود من الباطن مع المؤسسات المحلية، والوكالات العامة والخاصة، والمنظمات غير الحكومية لتنفيذ أنشطة المشروع، عن تعزيز كفاءة تنفيذ المشروعات واستدامتها. على أن الحاجة ما تزال تدعو إلى النهوض بالإجراءات الإدارية ذات الصلة، كما أن البعثات المنتظمة للدعم التقني تظل شرطاً أساسياً من شروط نجاح المشروعات.

#### جيم - استراتيجية الصندوق في تعاونه مع بوركينا فاصو

12 - **سياسة بوركينا فاصو لاستئصال الفقر** - وتمشياً مع الاستراتيجية التي اعتمدها الحكومة في خطاب سياسة التنمية البشرية المستدامة عام 1995 فإنها تسعى إلى تطبيق سياسة للحد من الفقر في المناطق الريفية تؤكد على الزيادات الإنتاجية المستدامة. وفي حال تحقيق هذه الزيادات في بيئة اقتصادية مواتية فإن من المفروض أن تسهم في تحسين مؤشرين رئيسيين اثنين من المؤشرات المتعلقة بالفقر الريفي وهما: الدخول الزراعية والأمن الغذائي. وبموجب برنامج الإصلاح الهيكلي الذي ينفذه البنك الدولي فإن الحكومة تحجم عن اقتراح أي تدخل مباشر في الاقتصاد الريفي وتركز على اقتصاد السوق الحرة، وتحسين الخدمات المالية الريفية الخاصة، والنهوض بجودة المنتجات. على أن الحكومة تقر بدورها في توفير الإطار القانوني الوافي (فيما يتعلق بحيازة الأراضي مثلاً) والمرافق الأساسية في المناطق الريفية. ويجري حالياً وضع وثيقة الاستراتيجية الحكومية في صيغتها النهائية، وسيتم إعداد خطط للعمل، وهو ما يشكل أساس المساعدات المالية الدولية المقبلة.

13 - وتساند وكالات الأمم المتحدة ذات التمثيل المحلي الاستراتيجيات الحكومية للحد من الفقر، وهي تعمل على توجيه برامجها نحو تنشيط التنمية البشرية المستدامة، ومكافحة الفقر، وتعزيز القدرات المؤسسية. ومع إقرار هذه الوكالات بالدور الطاعني للقطاع الريفي، فإن درجة اهتمامها بالحد من الفقر في المناطق الريفية عبر التدخلات الموجهة تعتبر ضعيفة نسبياً. بل إن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ذاتها، التي تعمل حصراً في القطاع الزراعي، تشدد على الزيادات الإنتاجية دون العناية بأمر قضايا الفقر. وتبلغ حصة التنمية الزراعية والريفية مجتمعة من مجموع المعونات السنوية نحو الخمس، علماً بأن الجهات المانحة الثنائية الأساسية هي فرنسا، وهولندا، والاتحاد الأوروبي، وألمانيا. كما تستضيف بوركينا فاصو عدداً كبيراً من المنظمات غير الحكومية التي تسعى إلى معالجة الفقر الريفي عبر تحسين إدارة الموارد الطبيعية وتوفير الائتمان والتدريب.

14 - **أنشطة الجهات المانحة الرئيسية لاستئصال الفقر** - تشمل الجهات المانحة والشريكة الأساسية المنخرطة في مكافحة الفقر في بوركينا فاسو كلاً من البنك الدولي، والاتحاد الأوروبي، ومصرف التنمية الأفريقي، وفرنسا، وهولندا، وألمانيا، والدانمرك، وسويسرا. ويسهم البنك الدولي وهولندا على حد سواء في تمويل مشروع التنمية الريفية المجتمعية - المرحلة الثانية. وينظر البنك الدولي في أمر تمويل برنامج للري ضيق النطاق مصمم لزيادة الأنشطة المدرة للدخل وتعزيز الدخل الريفية. وتتخبط هولندا في مكافحة التصحر والنهوض بإدارة الموارد الطبيعية بغية زيادة القدرة الإنتاجية وتقرير الإنتاج الزراعية.

15 - وتتألف عمليات مصرف التنمية الأفريقي من مشروع التنمية الريفية المتكاملة في كوموي، ومشروع التنمية الريفية في بيلا بيلانغا، ومشروع التنمية الريفية التشاركية واللامركزية في بازيغا وكاديغو، ومشروع التنمية الريفية في بيلا بيلانغا، ومشروع التنمية الريفية التشاركية واللامركزية في بازيغا وكاديغو، ومشروع تنمية الثروة الحيوانية في المقاطعة الجنوبية، وتهدف هذه المشروعات إلى تعزيز القدرة الإنتاجية وزيادة الدخل الريفية من خلال النهوض بالتقانات، والائتمان، ومرافق التخزين، واستصلاح الطرق الريفية ضمن جملة أمور.

16 - كما أن مؤسسة الائتمان الألمانية للإعمار تتخبط في صون الموارد الطبيعية في المرتفعات الوسطى وتوفير إمدادات المياه في مقاطعتي بام وسورو. وقامت هذه المؤسسة بتمويل مشروعات الأشغال العامة المصممة لزيادة فرص العمالة الريفية ووفرت الدعم للجهود الحكومية لتطبيق اللامركزية. كما ساعدت في إقامة مشروعات ترمي إلى بناء المرافق الأساسية الاجتماعية مثل المراكز الصحية والمدارس.

17 - **استراتيجية الصندوق في بوركينا فاسو** - في سياق الحد من الفقر فإن الاتجاهات الاستراتيجية الرئيسية لوثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية الصادرة في مايو/أيار عام 1998 تتمثل بما يلي: (i) زيادة الإنتاج الزراعي والدخل الريفي من خلال الحماية البيئية، وصون التربة والمياه، ومكافحة التصحر؛ (ii) التأكيد بعض الشيء على الأنشطة غير الزراعية وبناء قدرات المجتمعات المحلية الريفية، ولا سيما النساء؛ (iii) تيسير الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية و/أو المرافق الأساسية باستخدام نهج تشاركي لتمكين فقراء الريف من المشاركة بصورة فعالة في دورة المشروعات والإعراب عن الاحتياجات التي يرون أن من الواجب أن تعنى بها أنشطة المشروعات؛ (iv) تعزيز التعاون مع الجهات المانحة الأخرى لتعبئة الموارد التي ستوفر للمجموعة المستهدفة.

18 - **الأساس المنطقي للبرنامج** - عانى الإقليم الشرقي من حملة السكان المحليين لتوسيع ملكياتهم من الأراضي بغرض زيادة الإنتاج الزراعي. وثمة أعداد هائلة من المواشي في الإقليم علماً بأنها تشكل معياراً رئيسياً من معايير تقييم ثروة السكان. وبسبب سوء إدارة الموارد الطبيعية فإن هذا الإقليم يندرج في عداد أشد الأقاليم فقراً في البلاد.

19 - أكدت المشروعات المختلفة المصممة لدعم التنمية المحلية والحد من الفقر في الإقليم، ولا سيما مشروع التنمية الريفية المجتمعية، على الاحتياجات الاجتماعية أساساً. وانصبت استثمارات المشروعات القليلة الموجهة نحو الخصوبة الزراعية على مناطق إنتاج القطن، في حين أن نقص هذه الخصوبة يمثل مشكلة ذات طابع عام في الإقليم. واستناداً إلى تجربة الصندوق في المرتفعات الوسطى وأنشطة مؤسسة الائتمان الألمانية للإعمار في الإقليم الشرقي فإن برنامج

استثمارات المجتمعات المحلية في تحسين الخصوبة الزراعية يرمي إلى تحسين خصوبة التربة والقدرة الإنتاجية الزراعية كأساس لتعزيز الدخل الريفية والحد من الفقر الريفي.

## الجزء الثاني - البرنامج

### ألف - منطقة البرنامج والمجموعة المستهدفة

20 - يغطي الإقليم الشرقي من بوركينافاسو مساحة 46 256 كيلومتراً مربعاً ويتألف من خمس مقاطعات هي: غاغنا، وغورما، وكوماندجاري، وتابوا، وكومبينغا. ويبلغ عدد سكان الإقليم نحو مليون نسمة. وتباين الكثافة السكانية من 50 شخصاً في الكيلومتر المربع الواحد في بعض أنحاء غورما إلى ثلاثة أشخاص فقط في الكيلومتر المربع في المناطق الجنوبية. وتشكل مجموعة غورمانتشي الإثنية الجانب الأعظم من السكان وهي مسؤولة عن حقوق الأراضي التقليدية. ومن بين المجموعات الإثنية الأخرى في الإقليم كل من الفولاني والموسي اللتين وفدنا إلى الإقليم مؤخراً نسبياً.

21 - كما أن الإقليم الشرقي متنوع من حيث المناخ الزراعي أيضاً. وتتراوح معدلات هطول الأمطار من نحو 600 ملليمتر في السنة في النظام الإيكولوجي الساحلي الشمالي إلى قرابة 900 ملليمتر سنوياً في المناطق الجنوبية من مقاطعتي تابوا وكومبينغا. وبصفة عامة فإن التربة فقيرة وهشة بفعل ضعف محتواها العضوي وافتقارها إلى الفوسفات. وفي العادة فإن الأسر الزراعية تنتج المحاصيل الغذائية في رقع صغيرة مستخدمة في ذلك أساليب تقليدية. والسلع الغذائية الرئيسية التي ينتجها الإقليم هي الدخن، والذرة الرفيعة، والذرة، والأرز، والفول السوداني، واللوبياء. ووفقاً للتقديرات المتعلقة بالفترة 2000/1999 فإن حجم إنتاج الدخن، والذرة الرفيعة، والذرة، والأرز بلغ 110 000 طن، و155 000 طن، و30 000 طن، و5 000 طن على التوالي. وينتج الإقليم الشرقي أيضاً القطن الذي شهدت مستويات إنتاجه زيادة ضخمة وذلك من 2 200 طن عام 1995 إلى 15 000 طن عام 2000. وتتبع زيادة الإنتاج أساساً من توسع المنطقة المزروعة إلى الأراضي الحدية، مما يدفع المحللين وواضعي السياسات إلى إثارة مسألة آثار القطن الضارة على خصوبة التربة. ومن بين الأنشطة الاقتصادية الأخرى، تربية الحيوانات التي تعتمد على ثلاث طرق إنتاجية هي: (i) الطريقة المتقلة؛ (ii) الطريقة المستقرة الانتشارية؛ (iii) التربية على مستوى المزارع، وهي طريقة حديثة.

22 - وتتمتع منطقة البرنامج بإمكانيات ضخمة للتكثيف الزراعي بفضل قدرتها على احتجاز المياه وبسبب الأراضي المنخفضة المتوافرة التي يمكن تطويرها بسهولة. وبالنظر إلى تزايد الهجرة إلى الإقليم في السنوات الأخيرة فإن المزارعين تواقون إلى امتلاك أراضٍ في منطقة البرنامج. وعند توسيعهم لحيازاتهم فإن هؤلاء المزارعين كثيراً ما يسيئون إدارة الموارد الطبيعية، مما يؤدي إلى تدهور الغلات المحصولية. وتظهر آثار تدهور الموارد الطبيعية بجلاء في معظم القرى لأن مستخدمي الأراضي لا يتمتعون بحيازات مضمونة ومن ثم فليس لديهم من كبير حافز على الاستثمار في الحفاظ على القدرة الإنتاجية لتلك الموارد. وفي ظل هذا الوضع فإن الحاجة تدعو إلى تدابير علاجية لمنع المزيد من التدهور واستعادة القدرة الإنتاجية.

23 - **المجموعة المستهدفة للبرنامج** - سيركز البرنامج المقترح الذي يستغرق سبع سنوات على إصلاح الضرر اللاحق بالموارد الطبيعية (التربة، المياه، الغطاء النباتي) وتكثيف الأنشطة الريفية. وتحقيقاً لذلك، فإن البرنامج سيستهدف أساساً الأسر الريفية، ولاسيما النساء والشباب من المحرومين من الأراضي (أو شبه المحرومين منها) والذين لا يملكون ثروة حيوانية. وسيساعد البرنامج المجموعة المستهدفة على المشاركة بشكل كامل في عمليات اتخاذ القرارات وفي تطوير برامج صغيرة لزيادة المنافع المستخلصة. وعلى وجه الخصوص فإن البرنامج سيعين المجتمعات المحلية الريفية على إرساء نظام يمكنها من المشاركة في تخطيط وتنفيذ استثمارات البرنامج. وضمن حدود القوانين التقليدية فإن البرنامج سيمولّ التكثيف الزراعي وتطوير الأراضي من خلال تيسير وصول الشرائح الأشد فقراً من سكان الريف إلى الأراضي، والأسمدة، والقروض الائتمانية.

24 - وستستهدف المشروعات الصغيرة كل الأسر الريفية، ولاسيما تلك الأسر التي تفتقر إلى القدرة على الوصول إلى الأسمدة العضوية لأنها لا تملك حيوانات ضخمة. وستساعد أنشطة تسمين العجول والخراف، التي تدعمها المؤسسات الائتمانية القاعدية، المجموعة المستهدفة على زيادة دخلها. كما أنها ستيسر المشاركة المجتمعية في عملية التكثيف، وذلك بفضل أنشطة الأراضي المنخفضة واستخدام الأسمدة العضوية. وبالإضافة إلى ذلك فإن البرنامج سيروج لمحو الأمية الوظيفية باللغات المحلية ولبناء القدرات المحلية لمساعدة الفقراء، ولاسيما النساء والشباب، على المشاركة في المبادرات الإنمائية التي ستحسن موارد رزقهم.

25 - سيقوم بتنفيذ البرنامج بصورة متوازية كل من الصندوق، ومصرف التنمية الأفريقي، ومصرف التنمية لغرب أفريقيا وسيغطي خمس مقاطعات في شرق بوركينافاسو هي: غانا، وغورنا، وكومنجاري، وكومبينغا، وتابوا وسيركز الصندوق على مقاطعات غورما، وكومبينغا، وتابوا في حين سيغطي مصرف التنمية الأفريقي مقاطعتي غانا وكومنجاري. وسينفذ مصرف التنمية لغرب أفريقيا أنشطة تكميلية في المقاطعات الخمس. وسيغطي البرنامج 150 منطقة مجتمعية، أي ما يعادل نحو 800 قرية. وتشير التقديرات إلى أن عدد المستفيدين بصورة مباشرة أو غير مباشرة من أنشطة البرنامج يبلغ قرابة 150 000 شخص وسيؤثر تمويل الصندوق على ثلثي المناطق المجتمعية والسكان، أي زهاء 100 منطقة أو 100 000 شخص. وسيستفيد من تمويل مصرف التنمية لغرب أفريقيا المتعلق باستحداث مسالك الرعي كل المناطق المجتمعية. وسيؤثر تمويل مصرف التنمية الأفريقي تأثيراً مباشراً على المناطق الخمسين المتبقية أو على 50 000 شخص. وسيستهدف البرنامج مجتمعات محلية أشارت إلى أن شواغلها وأولوياتها الرئيسية تتمثل في مكافحة التعرية، واسترداد خصوبة التربة، والتكثيف الزراعي. وسيساعد البرنامج على تعزيز قدرة المجتمعات المحلية عبر توفير العون لها في القيام ببرامج صغيرة محلية لإدارة الأراضي، وتنفيذ أنشطة التكثيف الزراعي والقيمة المضافة في مجالي المحاصيل والثروة الحيوانية. وسيضطلع كل مجتمع محلي بمسؤولية تصميم البرامج الصغيرة، وتخطيطها، وبرمجتها، وتنفيذها. وتتولى المشروعات الأخرى في منطقة البرنامج، مثل مشروع التنمية الريفية المجتمعية، تطوير المرافق الأساسية الاقتصادية والاجتماعية. وسيتناول البرنامج هذا النشاط بشكل عابر، وهو ما سيتم على وجه الخصوص حينما لا تعنى به تلك المشروعات عناية لائقة.

## باء - أهداف البرنامج ونطاقه

26 - يرمي البرنامج إلى تعزيز القدرة الإنتاجية بشكل مستدام، والمساهمة في وقاية التربة وإحيائها من خلال تقنيات صون التربة والمياه، واسترداد خصوبة التربة، والحراثة الزراعية، وتحديد مسالك الرعي. كما أنه يهدف إلى مساندة الأنشطة المدرة للدخل، وتيسير وصول المجموعات الضعيفة (ولا سيما النساء وشباب الريف) إلى الأراضي، وتعزيز قدرات فقراء الريف ومنظماتهم.

27 - وبغية تحقيق المنافع القصوى، فإن البرنامج سيسترشد بالمبادئ التالية أثناء مرحلة التنفيذ. (i) التركيز على الاستثمارات الزراعية؛ (ii) مساعدة المشروعات التي تدعم عملية اللامركزية الجارية في العناية بأمر قضايا خصوبة التربة، والثروة الحيوانية، وإنتاج المحاصيل؛ (iii) السعي لخلق التضافر مع المشروعات الأخرى، ولا سيما مشروع التنمية الريفية المجتمعية؛ (iv) مراعاة النهج وخطط العمل المقترحة في وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية؛ (v) استخدام نهج مجتمعات المياه في تطوير المناطق الواقعة في أعالي الأنهار وأسافلها في الأراضي المنخفضة؛ (vi) تعزيز القدرات من خلال محو الأمية والوحدات النموذجية التدريبية؛ (vii) توظيف الاستثمارات في المرافق الأساسية؛ (viii) المساهمة في النهوض بالقدرة الإنتاجية عبر إزالة العوائق المتعلقة بإمدادات المياه، وإمدادات المدخلات والمعدات الزراعية؛ (ix) السعي إلى تيسير الوصول إلى القروض الائتمانية وحياسة الأراضي بغية ضمان توظيف الاستثمارات اللازمة.

## جيم - عناصر البرنامج

28 - يتألف البرنامج من خمسة عناصر: (i) تعزيز القدرات المحلية؛ (ii) دعم وتمويل تطوير البرامج الصغيرة؛ (iii) تعزيز قيمة السلع الزراعية والحيوانية، وتنمية الأنشطة المدرة للدخل؛ (iv) ترويج بيئة مؤسسية واقتصادية مواتية للزراعة المستدامة؛ (v) إدارة البرنامج.

29 - **تعزيز القدرات المحلية** - سيسعى هذا العنصر إلى إرساء علاقة شراكة حقيقية بين المجتمعات المحلية الريفية والبرنامج في صياغة وتنفيذ البرامج الصغيرة الريفية. وسيكون تسلسل أنشطة الدعم على النحو التالي: (i) تختيار القرى التي تمتلك خطط إنمائية تحدد أولويات إدارة المساحات، وصون الموارد الطبيعية، وتحسين المحاصيل والثروة الحيوانية؛ (ii) يطلع سكان القرى المختارة على أهداف البرنامج، وموارده، ولوائحه؛ (iii) تُحدد المجتمعات المحلية لتولي مسؤولية البرامج الصغيرة؛ (iv) يُقدم الدعم للتشخيص التشاركي وتُحدد البرامج الصغيرة لكل مجتمع محلي؛ (v) تُبرم عقود الشراكة بين البرنامج، ولجان القرى المعنية بإدارة الموارد الطبيعية؛ والمستفيدين، مع التركيز على الأهداف، والاستثمارات المزمعة، والالتزامات المشتركة، وتتولى المجتمعات المحلية تحديد مستويات الإعانات التي سيمنحها البرنامج ومساهمة المستفيدين؛ (vi) تُخطط الأنشطة التدريبية التكميلية وتنفذ، بما في ذلك أنشطة محو الأمية في صفوف المجموعات المنخرطة في البرنامج.

30 - **دعم وتمويل تطوير البرامج الصغيرة** - سيساعد هذا العنصر على تطوير البرامج الصغيرة اللازمة (المعرفة على أنها أنشطة متجانسة تنفذ فيما يتعلق بمستجمعات المياه أو التربة). وسيقوم كل برنامج صغير بما يلي:



(i) مراعاة الاحتياجات التي أفصحت عنها المجتمعات المحلية؛ (ii) توفير استجابة تقنية تتلاءم مع الظروف المحلية؛ (iii) ضمان ملكية المستفيدين الكاملة للأنشطة دعماً للاستثمارات.

31 - وللبرامج الصغيرة أهداف متباينة تشمل: (i) تطوير مناطق صغيرة للمحاصيل البعلية، وهو ما يشمل استخدام تقنيات صون التربة والمياه والحراثة الزراعية. وسيغطي هذا النوع من البرامج مساحة تقدر بنحو 12 000 هكتار؛ (ii) التكايف والتكامل المحصولي - الحيواني. وسيتمحور ذلك حول استعادة خصوبة التربة باستخدام سماد الكومة، والأسمدة العضوية والمعدنية؛ وإدارة المساحات للحيوانات المجترة الضخمة من خلال تصميم مسالك الرعي؛ وتحسين تغذية الحيوانات وتسمينها؛ (iii) تطوير منتجات بستانية خارج المواسم المعتادة، مع استخدام النساء والشباب لمضخات مدواسة على مساحة 300 هكتار تقريباً؛ (iv) الري صغير النطاق القائم على احتجاز المياه على مساحة نحو 1 000 هكتار؛ وذلك أساساً لصالح النساء والشباب ممن يستخدمون المضخات المدواسة أو الآلية، لإنتاج الذرة، واللوبياء، والمحاصيل البستانية؛ (v) تطوير الأراضي المنخفضة؛ وهو ما يتألف من إقامة سدود الحماية على مساحة 800 هكتار لإنتاج الأرز خلال المواسم الممطرة والجافة؛ (vi) الاستثمارات التكميلية في المرافق الأساسية الاقتصادية - الاجتماعية لاستحداث نقاط مياه للاستهلاك البشري والحيواني، وحفر للأسمدة الطبيعية.

32 - وسيقام صندوق استثمارات للقدرة الإنتاجية الزراعية المستدامة لإعانة الاستثمارات الجماعية أو الفردية بصورة كلية أو جزئية. وستتمشى معدلات الإعانة، مع ما هو مطبق في المشروعات الأخرى ومع خطة التنمية المحلية، وستعتمد على نوع الاستثمار أو النشاط: (i) 98 في المائة للطرق القديمة الريفية؛ (ii) 90 في المائة لاستعادة خصوبة التربة وإنشاء نقاط المياه؛ (iii) 80 في المائة للمباني؛ (iv) 80 في المائة للفوسفات الطبيعي.

33 - ويشتمل هذا العنصر أيضاً على أنشطة بحوث لمواصلة التقنيات الجديدة مع الظروف المحلية. وسيتعاون البرنامج تعاوناً وثيقاً مع المزارعين المتطوعين المختارين أو المجتمعات المحلية المختارة قبل نشر التقانات.

34 - تعزيز قيمة السلع الزراعية والحيوانية، وتطوير الأنشطة المدرة للدخل - يرمي هذا العنصر إلى زيادة دخول المجتمعات المحلية الريفية، ولا سيما نساء وشباب الريف، من خلال تيسير الوصول إلى الائتمان. وستتولى شبكة من المرشحات المتخصصة توفير الدعم الموجه لوكالات الائتمان المحلية. وسيتعاون البرنامج مع المصرف الزراعي والتجاري لبوركينا فاصو وشبكات وكالات التمويل الصفري القاعدي لبوركينا فاصو. كما سيتعاون البرنامج تعاوناً وثيقاً مع مشروع صندوق الترويج الذاتي الذي تموله مؤسسة الائتمان الألمانية للإعمار.

35 - ترويج بيئة مؤسسية واقتصادية مواتية للزراعة المستدامة - يرمي هذا العنصر إلى تيسير وصول مجموعة البرنامج المستهدفة في الأجلين القصير والمتوسط إلى السلع والخدمات الضرورية لتطوير البرامج الصغيرة وإضافة القيمة إلى السلع. ويتمثل الهدف طويل الأجل لهذا العنصر في الإنشاء التدريجي لبيئة مؤسسية واقتصادية مواتية للأنشطة الزراعية التي يقوم بها أصحاب الحيازات الصغيرة. ويتمشى هذا الهدف مع سياسة اللامركزية الوطنية وإعادة تعريف دور الدولة والرابطات. وفي نهاية المطاف فإن غايات هذا العنصر هي: (i) دعم المجتمعات المحلية الريفية بحيث تضطلع بفعالية باستثمارات جماعية؛ (ii) إنشاء آلية مالية دائمة تستطيع المجتمعات المحلية من خلالها تمويل الأنشطة الريفية؛ (iii) المساعدة على إنشاء شبكة قوية من الوكالات القاعدية للتسليف والادخار تخدم المجتمعات

المحلية الريفية والقطاع الزراعي عموماً؛ (iv) دعم نظام تسويقي كفوء للمدخلات الزراعية بالاعتماد على المنظمات الزراعية المهنية.

36 - وسيساعد البرنامج على خلق سوق حسنة التشغيل للمدخلات، ولا سيما الفوسفات والمعدات، وذلك من خلال توفير رأس المال العامل للاتحادات الخمسة للمنظمات المهنية الزراعية في المقاطعات. ويشمل ذلك شراء 3 000 طن من الفوسفات، والبذور، والأسمدة، والمعدات الصغيرة لتتبع إلى أعضاء المنظمات المهنية الزراعية. وفيما يتعلق بالفوسفات فإن الأعضاء سيبدون الأسعار المعانة، بينما ستقدم الإعانة إلى الاتحادات مباشرة. وبالإضافة إلى ذلك فإن البرنامج سيستخدم صندوق استثمارات القدرة الإنتاجية الزراعية المستدامة لإعانة المرافق الأساسية الضرورية مثل أسواق المناطق المحلية أو المقاطعات، ومسالك الرعي؛ والطرق الفرعية الريفية، وأجهزة البث الراديوي.

37 - إدارة البرنامج - سيمول البرنامج إنشاء وحدة لإدارة البرنامج. وسيقتسم الصندوق، ومصرف التنمية الأفريقي، ومصرف التنمية لغرب أفريقيا مسؤوليات التنفيذ وذلك على النحو التالي:

- سيركز الصندوق على ثلاث من المقاطعات الخمس (غورما، كومبينغا، تابوا) التي يتركز فيها ثلث أنشطة البرنامج الإجمالية؛
- سيركز مصرف التنمية الأفريقي على مقاطعتين من المقاطعات الخمس (غناغنا، وكومانجاري) التي سينفذ فيها ثلث أنشطة البرنامج الإجمالية؛
- سيقدم مصرف التنمية لغرب أفريقيا قرابة 1.01 مليون دولار أمريكي كتمويل مشترك، وستتصب جهوده في إطار البرنامج على الطرق الفرعية ومسالك الرعي.

#### دال - التكاليف والتمويل

38 - تقدر تكاليف هذا البرنامج الذي يستغرق سبع سنوات بنحو 26.87 مليون دولار أمريكي بما في ذلك الطوارئ المادية والسعرية. وتبلغ قيمة عنصر النقد الأجنبي 6.54 مليون دولار أمريكي، وهو ما يشكل نسبة 24 في المائة من مجموع التكاليف. وهناك ضرائب تبلغ قيمتها 3.20 مليون دولار أمريكي، وهو ما يعادل نسبة 12 في المائة من التكاليف الإجمالية.

39 - ويعرض الجدول 1 تكاليف البرنامج بحسب العناصر. أما الجدول 2 فيبين خطة تمويل البرنامج.



## الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الجدول 1: مجمل تكاليف المشروع<sup>(أ)</sup>  
(بالآلاف الدولارات الأمريكية)

العناصر	عملة محلية	نقد أجنبي	المجموع	% من النقد الأجنبي	% من التكاليف الأساسية
تعزيز القدرات المحلية	3 896.3	780.5	4 676.8	17	19
دعم وتمويل تطوير البرامج الصغيرة	9 827.8	3 086.0	12 913.8	24	52
تعزيز قيمة السلع الزراعية والحيوانية، وتطوير الأنشطة المدرة للدخل	1 838.9	713.1	2 552.0	28	10
ترويج بيئة مؤسسية واقتصادية مواتية للتنمية الزراعية المستدامة	1 821.6	670.2	2 491.8	27	10
إدارة البرنامج	1 502.7	860.7	2 363.4	36	9
<b>مجموع التكاليف الأساسية</b>	<b>18 887.3</b>	<b>6 110.5</b>	<b>24 997.7</b>	<b>24</b>	<b>100</b>
- الطوارئ المادية	147.8	9.4	157.2	6	1
- الطوارئ السعوية	1 295.5	415.3	1 710.8	24	7
<b>التكاليف الكلية للبرنامج</b>	<b>20 330.5</b>	<b>6 535.2</b>	<b>26 865.7</b>	<b>24</b>	<b>107</b>

(أ) ترجع الفروق في المجاميع إلى تقريب الأرقام.

40 - سيسهم الصندوق، ومصرف التنمية الأفريقي، ومصرف التنمية لغرب أفريقيا بمقدار 12.07 مليون دولار أمريكي، و7.48 مليون دولار أمريكي، و1.00 مليون دولار أمريكي على التوالي. وستصل قيمة مساهمة الحكومة، في شكل رسوم وضرائب، إلى 3.20 مليون دولار أمريكي. وسيسهم المستفيدون في مجموع تكاليف البرنامج بمبلغ 3.11 مليون دولار أمريكي. ويبلغ نصيب الصندوق من مجموع تكاليف البرنامج 44.9 في المائة.

الجدول 2: خطة التمويل<sup>(أ)</sup>  
(بآلاف الدولارات الأمريكية)

العناصر	الصندوق		مصرف التنمية الأفريقي		مصرف التنمية لغرب أفريقيا		الحكومة		المستفيدون		المجموع		نقد أجنبي	عملة محلية (باستثناء الضرائب)	الرسوم والضرائب
	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ			
تعزيز القدرات المحلية	53.7	2 714.3	33.8	1 708.0	-	-	12.6	635.1	-	-	18.8	5 057.4	835.1	3 587.2	635.1
دعم وتمويل تطوير البرامج الصغيرة	38.5	5 353.9	32.3	4 492.4	-	-	11.6	1 617.9	-	-	51.8	13 924.0	3 311.3	8 994.8	1 617.9
تعزيز قيمة السلع الزراعية والحيوانية، وتطوير الأنشطة المدرة للدخل	33.9	910.2	28.5	765.0	-	-	13.4	360.2	-	-	10.0	2 688.4	754.0	1 574.2	360.2
ترويج بيئة مؤسسية واقتصادية مواتية للتنمية الزراعية المستدامة	36.2	945.4	14.3	373.2	38.5	1 005.8	10.9	285.1	-	-	9.7	2 609.4	709.8	1 614.5	285.1
إدارة البرنامج	82.9	2 143.3	5.4	139.8	-	-	11.7	303.5	-	-	9.6	2 586.6	925.0	1 358.1	303.5
مجموع التكاليف الأساسية	44.9	12 067.1	27.8	7 478.4	3.7	1 005.8	11.9	3 201.8	3.7	1 005.8	100.0	26 865.7	6 535.2	17 128.8	3 201.8

(أ) ترجع الفروق في المجاميع إلى تقريب الأرقام.

## هاء - التوريد والصرف والحسابات ومراجعتها

41 - **التوريد** - سيتم تجميع عمليات توريد البضائع خفضاً للتكاليف. وستورد العربات والمعدات التي تعادل قيمتها أو تزيد على 100 000 دولار أمريكي وفقاً لإجراءات العطاءات التنافسية الدولية. وبالنسبة للعربات والمعدات التي تتراوح تكاليفها بين 30 000 دولار أمريكي وأقل من 100 000 دولار أمريكي فستطبق بشأنها إجراءات العطاءات التنافسية المحلية. أما العربات، والمعدات التي تقل تكاليفها عن 30 000 دولار أمريكي فإن البرنامج سيستخدم أسلوب التسوق المحلي. وسيجري توريد الأشغال المنبئية التي تعادل تكاليفها أو تتجاوز 30 000 دولار أمريكي وفقاً لإجراءات العطاءات التنافسية المحلية بينما سيطبق أسلوب التسوق المحلي إزاء ما تعادل تكاليفه منها أو تقل عن 30 000 دولار أمريكي. وستمنح عقود خدمات الشركاء والخبراء الاستشاريين وفقاً للخطوط التوجيهية لمصرف التنمية لغرب أفريقيا التي يرتضيها الصندوق.

42 - **الصرف** - سيودع الصندوق ما مجموعه 450 مليون فرنك أفريقي في حساب خاص فور نفاذ مفعول القرض وتلبية شروط الصرف.

43 - **الأموال المقابلة** - ستتحمل الحكومة تكاليف كل رسوم الضرائب المتعلقة بنفقات البرنامج، وستوفر مساهمة سنوية إلى البرنامج، ضمن الميزانية الاستثمارية الموحدة الحكومية. وستودع المساهمة المقابلة السنوية من الحكومة في حساب البرنامج الذي سيفتح في خزانة بوركينافاسو.

44 - **المحاسبة والمراجعة** - ستحتفظ وحدة إدارة البرنامج وكل الشركاء بالحسابات وفقاً لمعايير المحاسبة المقبولة دولياً. وستقوم الوحدة المذكورة بإعداد تقارير مالية كل سنة أشهر لتتفحصها بانتظام جميع الجهات الممولة و/أو بعثات الإشراف. وستخضع كل الحسابات المتصلة بالبرنامج للمراجعة سنوياً على يد شركة مراجعة يرتضيها الصندوق. وسيتاح تقرير المراجعة الموحد للصندوق في موعد أقصاه ستة أشهر بعد إقفال السنة المالية. وستنظف وحدة إدارة البرنامج بمسؤولية تنفيذ التوصيات المدرجة في تقرير المراجعة.

## واو - التنظيم والإدارة

45 - سيتم تنفيذ البرنامج في ظل مسؤولية وزارة الزراعة والمياه والموارد السمكية، وسيتملقى البرنامج الإرشاد من لجنة توجيه، وستديره وحدة إدارة للبرنامج في مدينة فادا نغورما عاصمة الإقليم الشرقي. وستتولى هيئات الخدمات الحكومية التقنية اللامركزية مسؤولية تنفيذ السياسات القطاعية ورصد الأعمال التقنية. على أنه يمكن اختيار هذه الهيئات كجهات لتوفير الخدمات إذا ما كانت خدماتها تنافسية.

46 - **لجنة التوجيه** - ستتولى وزارة الزراعة والمياه والموارد السمكية مهمة رئاسة لجنة التوجيه، وستضم هذه اللجنة مندوبين عن الوزارات المختصة الأخرى (الثروة الحيوانية، البيئة، الاقتصاد، المالية)، والمستفيدين، والخدمات الحكومية المحلية اللامركزية، وستعقد اللجنة دورتين عاديتين على الأقل كل سنة إلى جانب دورة استثنائية واحدة بناء

على طلب وزارة الزراعة والمياه والموارد السمكية ومدنوبي المستفيدين. وسيتولى منسق البرنامج منصب رئيس أمانة اللجنة.

47 - **وحدة إدارة البرنامج** - ستتولى هذه الوحدة مسؤولية ما يلي: (i) انتقاء، وتوظيف، وإدارة فرق المقاطعات الثلاث؛ (ii) انتقاء القرى المستهدفة بالتعاون مع جهات توفير الخدمات في المقاطعات؛ (iii) تنسيق أنشطة البرمجة والإشراف السنوية في ظل العناصر الثلاثة الأولى؛ (iv) تنفيذ العنصر الرابع مباشرة بالتعاون مع جهات توفير الخدمات والمشروعات الأخرى؛ (v) إدارة صندوق استثمارات القدرة الإنتاجية الزراعية وأموال البرنامج بتخصيص الأموال لفرق المقاطعات وفقاً للقرارات التي تتخذها لجان المنح في المقاطعات، وتدقيق النفقات التي تتكبدها تلك الهيئات. (vi) تولي مهام المحاسبة والتصميم في البرنامج واستخدام نظام رصد مركزي. وستألف وحدة إدارة البرنامج، على سبيل الذكر لا الحصر، من منسق البرنامج، ومدير للإدارة والمالية، ومحاسب، وأمين صندوق، ومهندس زراعي متخصص في المرافق الأساسية الريفية، وموظف للرصد والتقييم، وموظفين للإدارة.

48 - **فرق المقاطعات** - ستعمل فرق المقاطعات الثلاث تحت إشراف وحدة إدارة البرنامج وستتولى مسؤولية تنفيذ العناصر الثلاثة الأولى، على نحو ما هو معروض أعلاه. وسيعمل الفريق الأول في مقاطعة كوماتاجاري (التي يغطيها مصرف التنمية الأفريقي)؛ والثاني في غورما وكومينغا؛ والثالث في تابوا (التي يغطيها الصندوق). وستألف كل فريق من قائد، ومهندس ريفي، وعشرة مستشارين للبرامج الصغيرة، ومحاسب/مسؤول مالي واحد لإدارة الأموال.

49 - **الرصد والتقييم** - ستشكل أنشطة الرصد والتقييم عنصراً أصيلاً في البرنامج وستتولى إنتاج معلومات البرنامج من خلال نظام للرصد والتقييم. وستعقد حلقات عمل قروية تشاركية دورية لتقدير ما إذا كان البرنامج يحقق أهدافه المعلنة ولتعديل وجهة أنشطته وفقاً لذلك. وسيستند تقدير الأثر على مسوح قاعدية تنفذ عند استهلال أنشطة البرنامج.

### زاي - المبررات الاقتصادية

50 - من المنتظر أن يعود البرنامج بالفائدة على نحو 150 قرية أو قرابة 12 000 من أصحاب الحيازات الصغيرة وأكثر من 150 000 فقير عند إنجازه. وفي المناطق الشمالية فإن الدخل الزراعي سيزيد بمقدار 447 000 فرنك أفريقي بالنسبة لأصحاب الحيازات الصغيرة، و560 000 فرنك أفريقي فيما يتعلق بالمنتجين متوسطي الحجم، و790 000 فرنك أفريقي فيما يتعلق بكبار المزارعين. وستصل الزيادات الداخلية في المناطق الجنوبية الوسطى، التي تعتبر معدلات هطول أمطارها جيدة نسبياً وبالمستطاع التوسع في إنتاج القطن فيها، إلى 505 000 فرنك أفريقي لأصحاب الحيازات الصغيرة، و639 000 فرنك أفريقي للمنتجين متوسطي الحجم، و458 000 فرنك أفريقي لكبار المزارعين.

### حاء - المخاطر

51 - سيواجه البرنامج طائفة من المخاطر التي قد تخلف أثراً سلبياً على مدى نجاحه. (i) قد يحجم سكان الريف عن المشاركة الفعالة في نهج البرنامج، وهو ما يفقده القدرة على الاستدامة. وبالتالي فإن البرنامج بحاجة إلى توعية زعماء القرى، والنساء والشباب، بأثره الإيجابي على المبادرات الإنمائية المحلية؛ (ii) قد لا تكون قدرة وحدة إدارة

البرنامج وجهات توفير الخدمات قوية إلى حد يكفي لتحقيق النتائج المنشودة. وبالمستطاع تفادي هذا الخطر من خلال التدريب والانتقاء الصارم لجهات توريد الخدمات، والتنفيذ التدريجي لأنشطة البرنامج؛ (iii) لا تنتشر المعارف التقنية المتعلقة بالنظم الزراعية التي تجمع بين المحاصيل والثروة الحيوانية، وحيارة الأراضي، وخصوبة التربة، على نطاق واسع وليست متاحة على الفور على المستوى الوطني. ويقتضي الأمر إرساء علاقات شراكة مع المؤسسات الدولية المتمرسنة للبحوث والتطوير للتغلب على هذا العائق؛ (iv) يتوقف تنفيذ المشروع على توافر الفوسفات الطبيعي، والأسمدة الأخرى، والمعدات، وهو ما يعتمد على تنفيذ مشروعات تكميلية لا سلطة للبرنامج عليها؛ (v) لا يهتم البرنامج اهتماماً كافياً بتحسين القدرة الإنتاجية الحيوانية. ومع ذلك فإن التثقيف الزراعي يعتمد عموماً على الأسمدة العضوية، وهناك احتمال بنشوب منازعات بين المزارعين وأصحاب القطعان حول استخدام الأراضي المنخفضة؛ (vi) يمكن أن يؤدي نجاح البرنامج إلى وفود المهاجرين إلى المنطقة التي يغطيها، بما قد يضر بأثره الإيجابي على المستفيدين المباشرين، وأخيراً؛ (vii) قد تجد النساء أن من العسير عليهن المشاركة في أنشطة البرنامج مثل تطوير المرافق الأساسية، وإعداد الأسمدة العضوية، وتسمين الحيوانات. ولذلك فإن الحاجة تدعو إلى أن تراعي أنشطة البرنامج تكاليف الفرصة البديلة والعوائق الزمنية التي تواجه النساء وأن يجابه ذلك عبر إتاحة التقانات التي توفر الجهد.

#### طاء - الأثر البيئي

52 - سيسهم البرنامج في تعزيز خصوبة التربة من خلال استخدام الأسمدة العضوية والفوسفات الطبيعي. ونتيجة لذلك فقد صنف البرنامج على أنه من الفئة "باء" ولا يحتاج إلى تقدير مسبق للأثر البيئي. على أن من الواجب أن تؤخذ في الحسبان مسائل التنوع الحيوي والتوازن البيئي عند تطوير الأراضي المنخفضة غير المستغلة. وستعتبر التدابير التي يمكن أن تخلف مخاطر بيئية غير مستوفية للشروط اللازمة لينظر فيها البرنامج.

#### ياء - السمات الابتكارية

53 - يعتبر البرنامج ابتكارياً من عدة وجوه: (i) يستند نهج البرنامج إلى الاحتياجات التي أوضحت عنها المجتمعات المحلية ويعتمد على تعزيز قدرة هذه المجتمعات في تطوير البرامج الصغيرة؛ (ii) يستفيد البرنامج من المعارف المحلية ويقر بديناميات المجتمعات المحلية، ويعتبر المبادرات والمعارف المحلية قوة محركة للتغيير والتقدم؛ (iii) تنفذ أنشطة البحوث والتطوير في بيئة المزارعين بالتعاون مع فرق البرنامج وذلك بالاستعانة بموارد ومؤسسات بحوث وطنية ودولية مرموقة؛ (iv) يعتمد البرنامج على التضامن والتعاون الوثيق مع البرامج المماثلة والمكملة، وعلى المستفيدين، والمنظمات الريفية، والمنظمات غير الحكومية، ومؤسسات الإدارة المحلية، والباحثين المحليين في القيام بالأنشطة الإنمائية.

## الجزء الثالث - الوثائق القانونية والسند القانوني

54 - تشكل اتفاقية القرض بين بوركينا فاسو والصندوق الدولي للتنمية الزراعية الوثيقة القانونية التي يقوم على أساسها تقديم القرض المقترح إلى المقترض. ويرد رفق هذه الوثيقة ملحق يتضمن موجز الضمانات التكميلية الهامة المدرجة في اتفاقية القرض المتفاوض بشأنها باعتباره الملحق.

55 - وبوركينا فاسو مخولة بموجب القوانين السارية فيها سلطة الاقتراض من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

56 - وإني مقتنع بأن القرض المقترح يتفق وأحكام اتفاقية إنشاء الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

## الجزء الرابع - التوصية

57 - أوصي بأن يوافق المجلس التنفيذي على القرض المقترح بموجب القرار التالي:

قرر: أن يقدم الصندوق إلى بوركينا فاسو قرضا بعملات متنوعة تعادل قيمتها ثمانية ملايين وثمانمائة ألف (8 800 000) وحدة حقوق سحب خاصة، على أن يستحق في موعد غايته 15 مايو/أيار 2043، وأن يتحمل رسم خدمة بواقع ثلاثة أرباع الواحد في المائة (0.75%) في السنة، وأن يخضع لأي شروط وأوضاع أخرى تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأوضاع المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم تقرير رئيس الصندوق وتوصيته.

لينارت بوغه

رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية



## موجز الضمانات التكميلية الهامة المدرجة في اتفاقية القرض المتفاوض بشأنها

(أنجزت مفاوضات القرض في 3 سبتمبر/أيلول 2003)

- 1 - بغية تنفيذ البرنامج تتيح حكومة بوركينا فاسو (الحكومة) حصيلة القرض إلى الوكالة الرائدة للبرنامج وفقا لخطط العمل/الميزانيات السنوية والإجراءات الوطنية المعتادة للمساعدة الإنمائية.
- 2 - تحسب مساهمة الحكومة في تمويل البرنامج بمقدار يكافئ 3.20 مليون دولار أمريكي بالفرنكات الأفريقية. ويشمل هذا المبلغ كل الرسوم، والضرائب، والجبايات على السلع والخدمات التي تتحمل نفقتها الحكومة عبر الإعفاءات من رسوم وضرائب الاستيراد، أو عبر شبكات مسحوية على الخزانة. كما يشمل هذا المبلغ على مساهمة الحكومة، كجزء من التمويل المقابل، في الجبايات المفروضة على النفقات الثانوية وتلك التي لا يمكن استخدام شيكات الخزانة بشأنها. وتحقيقا لذلك سنتيح الحكومة مبلغ 65 مليون فرنك أفريقي لوحدة إدارة البرنامج بغرض تحمل تكاليف السنة الأولى للبرنامج. وتقوم الحكومة بعد ذلك بتجديد حساب البرنامج سنويا من خلال إيداع أموال مقابلة فيه على نحو ما هو وارد في خطة العمل/الميزانية السنوية للسنة البرنامجية المعنية. ويدرج البرنامج ضمن برنامج الاستثمار الحكومي. وتكفل الحكومة أيضا إتاحة حصيلة قروض مصرف التنمية لغرب أفريقيا ومصرف التنمية الأفريقي للوكالة الرائدة للبرنامج وفقا لخطط العمل/الميزانيات السنوية.
- 3 - وكجزء من الحفاظ على الأساليب البيئية السليمة، تتخذ الحكومة جميع إجراءات الإدارة السليمة لمكافحة الآفات ضمن إطار البرنامج. وتحقيقا لذلك تكفل الحكومة ألا تشمل المبيدات الموردة في ظل البرنامج أية مبيدات محظورة بموجب "مدونة السلوك الدولية بشأن توزيع المبيدات واستخدامها" لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، على النحو الذي تعدل به من حين لآخر، أو تلك المدرجة في الجدولين 1 (بالغة الخطورة) و2 (شديدة الخطورة) من تصنيف الآفات بحسب خطورتها والمبادئ التوجيهية لتصنيف 1996-1997، الموصى بها من منظمة الصحة العالمية، على النحو الذي تعدل به من حين إلى آخر.
- 4 - ومن بين السمات المخصصة للبرنامج إقامة نظام محلي تشاركي للرصد والتقييم يعرفه المستفيدون حق المعرفة. وبالإضافة إلى ذلك ستتظم حلقات عمل فردية تشاركية لتقدير أثر البرنامج على أهداف تكثيف الزراعة، والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، وتعزيز الدخل، والنهوض بأوضاع المجموعات الضعيفة، والملكية المحلية لعملية التنمية. وسيولى اهتمام خاص إلى قدرة المستفيدين على تحديد، وبرمجة، وأداء الأنشطة، بما يكفل مواجعة أهداف البرنامج مع طاقاتهم ويضمن ترسيخ ملكية التقنيات والنتائج.
- 5 - وستنفذ عمليات التقييم الخارجي دوريا لتقدير الأثر على الهدف العام، مع اهتمام خاص بمعايير المقاييس البدنية والتغذية. وسيشارك البرنامج في نظام رصد البيئة، والخصوبة، والإنتاجية الزراعية المقام في ظل مشروع التنمية الريفية المجتمعية (قرض الصندوق رقم BF-535).

- 6 - توفر الحكومة التأمين لموظفي البرنامج من الأمراض والحوادث في حدود ما يتماشى مع ممارساتها المعتادة.
- 7 - يتم تعيين موظفي البرنامج عبر إعلان محلي للوظائف الشاغرة ينشر في الصحافة الوطنية، وفقا لإجراءات الحكومة الراهنة، وباستبعاد كل أشكال التفرقة؛ وتكون العقود لمدد ثابتة قابلة للتجديد. وتتخذ القرارات المتعلقة بالتعاقد مع مسؤولي البرنامج - أي منسق وحدة إدارة البرنامج، والمسؤول الإداري والمالي لهذه الوحدة، ومسؤول الرصد والتقييم، والمهندس، والمشتغلين - وبإنهاء هذه العقود، في حال الضرورة، بالتشاور مع الصندوق. ويخضع موظفو البرنامج لعمليات تقييم سنوية للأداء، ويمكن إنهاء عقودهم على أساس ما تخلص إليه هذه العمليات. ويجري تعيين موظفي الدعم وإدارتهم وفقا للإجراءات الوطنية المطبقة.
- 8 - ينجز كتيب الإجراءات الإدارية، والمحاسبية، والمالية، وكتيب التنفيذ ويقدمان إلى الصندوق لإبداء عدم الاعتراض في غضون ستة أشهر بعد النفاذ.
- 9 - حدد ما يلي ك شروط للصرف:
- (أ) لا يجوز القيام بالسحب قبل إيداع الشريحة الأولى من الأموال المقابلة في حساب البرنامج.
- (ب) لا يجوز القيام بالسحب قبل إرساء النظام المحاسبي والمالي.
- (ج) لا يجوز السحب قبل موافقة لجنة التوجيه والصندوق على خطة العمل/الميزانية السنوية.
- 10 - حددت الشروط التالية على أنها شروط مسبقة للنفاذ:
- (أ) أن تقدم الحكومة إلى الصندوق رأيا قانونيا مساندا صادرا عن المحكمة الدستورية أو سلطة مختصة أخرى في البلاد، ومقبولا شكلا ومضمونا.
- (ب) أن تنشأ وحدة إدارة البرنامج ولجنة التوجيه بمرسوم وزاري.
- (ج) أن يتم تعيين منسق وحدة إدارة البرنامج والمسؤول الإداري والمالي وفقا للإجراءات الموصوفة في الفقرة 7 أعلاه.
- (د) أن تفتح الحكومة حسابا للبرنامج وحسابا خاصا.



## APPENDIX I

## COUNTRY DATA

## BURKINA FASO

<b>Land area (km<sup>2</sup> thousand) 2001 1/</b>	274	<b>GNI per capita (USD) 2001 1/</b>	210
<b>Total population (million) 2001 1/</b>	11.55	<b>GNP per capita growth (annual %) 2000 1/</b>	3.2
<b>Population density (people per km<sup>2</sup>) 2001 1/</b>	42	<b>Inflation, consumer prices (annual %) 2001 1/</b>	5
<b>Local currency</b>	CFA Franc BCEAO (XOF)	<b>Exchange rate: USD 1.00 =</b>	XOF 610
<b>Social Indicators</b>		<b>Economic Indicators</b>	
Population (average annual population growth rate) 1980-2000 2/	2.4	GDP (USD million) 2001 1/	2 328
Crude birth rate (per thousand people) 2000 1/	44	Average annual rate of growth of GDP 2/ 1980-1990	4.6
Crude death rate (per thousand people) 2000 1/	19	1990-2000	4.6
Infant mortality rate (per thousand live births) 2000 1/	104	Sectoral distribution of GDP 2001 1/	
Life expectancy at birth (years) 2000 1/	44	% agriculture	35
Number of rural poor (million) (approximate) 1/	n/a	% industry	17
Poor as % of total rural population 2/	n/a	% manufacturing	12
Total labour force (million) 2001 1/	5.68	% services	47
Female labour force as % of total 2001 1/	46	Consumption 2001 1/	
<b>Education</b>		General government final consumption expenditure (as % of GDP)	16
School enrolment, primary (% gross) 2001 1/	43 a/	Household final consumption expenditure, etc. (as % of GDP)	74
Adult illiteracy rate (% age 15 and above) 2001 1/	75	Gross domestic savings (as % of GDP)	11
<b>Nutrition</b>		<b>Balance of Payments (USD million)</b>	
Daily calorie supply per capita, 1997 3/	2 121	Merchandise exports 2001 1/	210
Malnutrition prevalence, height for age (% of children under 5) 2001 1/	37 a/	Merchandise imports 2001 1/	540
Malnutrition prevalence, weight for age (% of children under 5) 2001 1/	34 a/	Balance of merchandise trade	-330
<b>Health</b>		Current account balances (USD million)	
Health expenditure, total (as % of GDP) 2001 1/	4 a/	before official transfers 2001 1/	333
Physicians (per thousand people) 1999 1/	0 a/	after official transfers 2001 1/	-77
Population using improved water sources (%) 2000 4/	50-79	Foreign direct investment, net 2001 1/	n/a
Population with access to essential drugs (%) 1999 4/	76	<b>Government Finance</b>	
Population using adequate sanitation facilities (%) 2000 4/	29	Overall budget deficit (including grants) (as % of GDP) 2001 1/	n/a
<b>Agriculture and Food</b>		Total expenditure (% of GDP) 2001 1/	n/a
Food imports (% of merchandise imports) 2000 1/	n/a	Total external debt (USD million) 2000 1/	1 332
Fertilizer consumption (hundreds of grams per ha of arable land) 1999 1/	149	Present value of debt (as % of GNI) 2000 1/	31
Food production index (1989-91=100) 2000 1/	136	Total debt service (% of exports of goods and services) 2000 1/	17
Cereal yield (kg per ha) 2001 1/	786	Lending interest rate (%) 2001 1/	n/a
<b>Land Use</b>		Deposit interest rate (%) 2001 1/	4
Arable land as % of land area 1999 1/	12		
Forest area as % of total land area 2000 1/	26		
Irrigated land as % of cropland 1999 1/	1		

a/ Data are for years or periods other than those specified.

1/ World Bank, *World Development Indicators* database (as at 20/02/2003)

2/ World Bank, *World Development Indicators*, 2002

3/ U

NDP, *Human Development Report*, 2000

4/ UNDP, *Human Development Report*, 2002

**PREVIOUS IFAD FINANCING TO BURKINA FASO**

Project Name	Initiating Institution	Cooperating Institution	Lending Terms	Board Approval	Loan Effectiveness	Current Closing Date	Loan/Grant Acronym	Currency	Approved Loan/Grant Amount	Disbursement (as % of approved amount)
Rural Development Project in the Eastern ORD	IFAD	AfDB	HC	22 Apr 81	15 Jun 82	30 Sep 92	G - I - 69 - UV	SDR	330,000	40
							L - I - 65 - UV	SDR	11,900,000	65
Hauts Bassins/Volta Noire Agricultural Development Project	World Bank: IDA	World Bank: IDA	HC	14 Sep 82	14 Jun 83	30 Jun 88	L - I - 102 - UV	SDR	9,900,000	38
Special Programme for Soil and Water Conservation and Agroforestry in the Central Plateau	IFAD	BOAD	HC	04 Dec 87	26 Oct 88	31 Dec 95	G - S - 10 - BF	USD	200,000	95
							G - S - 8 - BF	SDR	650,000	39
							L - S - 11 - BF	SDR	7,000,000	83
Special Programme for Soil and Water Conservation - Phase II	IFAD	BOAD	HC	05 Dec 94	02 May 96	31 Dec 03	G - S - 41 - BF	USD	110,000	100
							L - I - 369 - BF	SDR	7,100,000	100
							L - S - 44 - BF	SDR	4 750,000	100
South West Rural Development Project	IFAD	BOAD	HC	11 Sep 96	12 Jan 98	30 Jun 05	G - I - 21 - BF	USD	80,000	63
							L - I - 418 - BF	SDR	10,150,000	30
Rural Microenterprise Support Project	IFAD	BOAD	HC	28 Apr 99	14 Jul 00	31 Mar 08	G - I - 68 - BF	USD	75,000	75
							L - I - 502 - BF	SDR	6,950,000	15
Community-Based Rural Development Project	World Bank: IDA	World Bank: IDA	HC	04 May 00	17 May 02	31 Dec 07	G - I - 104 - BF	USD	60,000	60
							L - I - 535 - BF	SDR	8,550,000	7

## LOGICAL FRAMEWORK

Objective	Key Performance Indicators	Means of Verification	Critical Assumptions/Risks
<p><b>Goal:</b></p> <p>To improve sustainably the livelihoods and living conditions of poor rural communities, with emphasis on women and young people, and to preserve natural resources.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Prevalence of malnutrition</li> <li>• Access to potable water</li> <li>• Levels of literacy and women's participation</li> <li>• Incomes and food security</li> <li>• Soil fertility and biodiversity</li> <li>• Water resources</li> <li>• Maintenance of regional parks</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Periodic anthropometrical surveys by gender and region.</li> <li>• Periodic household surveys for incomes within the PRSP framework</li> <li>• Environmental monitoring foreseen by PNGT II</li> <li>• Park management unit</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Agricultural output and input prices not against agriculture</li> <li>• Agricultural marketing systems are efficient</li> </ul>
<p><b>Purpose:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• Reverse the present destruction of natural resources and improve natural resource management</li> <li>• Sustainably improve agricultural productivity</li> </ul>	<p><b>Outcome/Impact Indicators:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• Land use</li> <li>• Soil fertility and erosion</li> <li>• Agropastoral productivity and yield evolution</li> <li>• Value added of agricultural and livestock commodities</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Environmental monitoring foreseen by PNGT II</li> <li>• Regional agricultural and livestock statistics</li> <li>• Additional specific surveys</li> <li>• Supervision and mid-term review (MTR) reports</li> <li>• Programme completion report</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Political stability is maintained</li> <li>• Migration level in the region remains tolerable</li> <li>• Conflicts arising from land use are well managed by local governments and communities</li> <li>• Different agents (endogenous, immigrants, herders) live well together</li> <li>• Women have time for, and are able to participate in, training and other programme activities</li> <li>• Sufficient acceptable training resources are available for community work, particularly with women</li> <li>• There is commitment by all tiers of government to put in place effective pro-poor policies and institutions, and to allocate an increasing share of technical and financial resources to community-based rural development</li> </ul>

Intervention Logic	Key Performance Indicators	Means of Verification	Critical Assumptions/Risks (to realize purpose)
<p><b>Outputs/Results:</b></p> <p><b>Output 1</b></p> <p>Local partnership is established and local capacity is strengthened to enable local communities to be in charge of the development and implementation of intensification activities</p>	<p><b>Output Indicators:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• Number of villages having partnership contract with programme</li> <li>• Organization and working level of local communities involved in programme</li> <li>• Level of women's participation in programme</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Community plans and annual workplans and budgets</li> <li>• Programme M&amp;E reports</li> <li>• Supervision and mid-term reports</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Provincial agents are competent</li> <li>• Women are allowed to participate in planning process</li> <li>• There is continuing commitment of Government and development partners to principle of community contribution</li> <li>• PNGT II and other local development projects respect their programmes and take into account village planning</li> </ul>
<p><b>Output 2</b></p> <p>Local communities plan and manage viable microprogrammes aimed at natural resource management and agricultural intensification</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Viable farming systems are available</li> <li>• Quantity and quality of microprogrammes undertaken</li> <li>• Improved local community skills</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Monitoring and statistics of IFSAP</li> <li>• Annual workplans and budget</li> <li>• Progress reports</li> <li>• M&amp;E reports</li> <li>• Beneficiary assessments</li> <li>• Audit reports</li> <li>• Supervision and mid-term reports and budgets</li> <li>• Reports submitted to cooperating institution and IFAD</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• New farming systems are adequate and adapted to local conditions</li> <li>• PNGT II and other local development programmes respect their programmes and take into account village planning</li> <li>• Experienced trainers in participatory approaches are available</li> </ul>



Intervention Logic	Key Performance Indicators	Means of Verification	Critical Assumptions/Risks (to realize purpose)
<p><b>Outputs/Results:</b></p> <p><b>Output 3</b> The value of agriculture and livestock commodities, notably for women and young people, is enhanced thanks to better access to credit</p>	<p><b>Output Indicators:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• Volumes and value added by type of commodity</li> <li>• Number of beneficiaries with access to credit and volume of credit provided</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Programme M&amp;E reports</li> <li>• Statistics from local credit institutions</li> <li>• Annual workplans and budgets</li> <li>• Supervision and mid-term reports</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• The programmes of the Network of Grass-Roots Microfinance Agencies of Burkina (RCPB) and BACB are fully realized</li> <li>• Credit criteria are adapted to the capacity of the poor</li> </ul>
<p><b>Output 4</b> The regional environment (technologies, input acquisition, economic infrastructure and decentralized institutions) is conducive to intensive and sustainable agriculture</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Input and equipment costs</li> <li>• Efficient output markets</li> <li>• Quality of planning and provincial and regional consultations</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Socio-economic analyses at farm level</li> <li>• Progress reports</li> <li>• M&amp;E reports</li> <li>• Audit reports</li> <li>• Supervision and mid-term reports and budgets</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Sectoral policies are effectively implemented</li> <li>• Government makes public resources available for programme implementation</li> </ul>

Activities	Means	Costs
<b>Output 1: Strengthen the capacity of local communities</b>		
<b>1.1 Select villages</b> having a local development plan (PDL) for space and natural resource management, and enhancing agricultural (crop and livestock) value	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Planning coordinated with PNGT II and other PDLs</li> <li>• Opportunity for programme to address local needs</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Provincial service providers: USD 3.7 million</li> <li>• Literacy: USD 0.7 million</li> <li>• Other specialized service providers: USD 0.6 million</li> <li>• Total: USD 5 million</li> </ul>
<b>1.2 Inform populations</b> of village selected on programme objectives and rules (financial contribution, contracts, conditions, etc.) and identify volunteer groups	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Targeted radio broadcasts</li> <li>• Local information meetings</li> <li>• Documents in local languages and drawings</li> </ul>	<p>Grant for activity 1:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• Provincial service providers: USD 1.0 million</li> <li>• Literacy: USD 0.7 million</li> <li>• Other specialized service providers: USD 0.6</li> <li>• Total: USD 2.3 million</li> </ul>
<b>1.3 Support to microprogramme development</b> for volunteer groups and design partnership contracts with beneficiaries	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Provide a microprogramme adviser acceptable to beneficiaries</li> <li>• Hire necessary competence through adviser</li> </ul>	
<b>1.4 Plan and implement complementary training activities</b> of local groups involved	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Sensitize village leaders</li> <li>• Promote literacy</li> <li>• Provide support to local groups for better organization and management</li> <li>• Organize trips for information exchange</li> </ul>	



Activities	Means	Costs
<b>Output 2: Support local microprogramme implementation and enhanced value</b>		
<b>2.1 Design and adapt technologies</b> economically and socially viable – Research/development approach	<ul style="list-style-type: none"> <li>Partnership with International Fertilizer Development Center/International Centre for Research in Agroforestry/<i>Institut de l'environnement et de recherches agricoles</i> (an agricultural research institute) and <i>Association pour la recherche et la formation en agro-écologie</i> (an organization promoting sustainable agriculture and environmental protection).</li> <li>Targeting of selected villages and supported microprogrammes</li> <li>In-depth diagnosis of fertility restoration techniques</li> <li>Tests and pilot investments</li> <li>Socio-economic analysis</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Research: USD 1 million</li> <li>Provincial service providers: USD 2.7 million</li> <li>Component 2: USD 13.0 million</li> <li>Research: USD 0.6</li> <li>Total: USD 16.7 million</li> </ul>
<b>2.2 Identify/create local institutions responsible</b> for design and management of planned investments	<ul style="list-style-type: none"> <li>Learning from existing entities already created by other projects (e.g. PNGT II) and tailor knowledge to programme objectives</li> </ul>	
<b>2.3 Feasibility studies</b> for soil and water conservation, agroforestry and intensification, and plan implementation	<ul style="list-style-type: none"> <li>Specialized service providers</li> <li>Specific studies</li> <li>State's technical services</li> </ul>	
<b>2.4 Programme and meet water needs</b> for drinking, livestock and organic fertilization	<ul style="list-style-type: none"> <li>Construction of pits and complementary water points in coordination with PNGT II and PDLs</li> </ul>	
<b>2.5 Study of precise rules governing programme target group's access to benefits of investment undertaken</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Codicil to local partnership agreement</li> </ul>	
<b>2.6 Organize fund management by local groups and their preliminary contribution</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Support from adviser</li> </ul>	
<b>2.7 Submit and defend grant requests from IFSAP</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Support from adviser</li> </ul>	
<b>2.8 Organize and submit credit request for inputs</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Support from adviser</li> </ul>	
<b>2.9 Write contracts with service providers and manage</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Support from adviser</li> </ul>	
<b>2.10 Control work and services and formalize commitment to beneficiaries</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Support from adviser</li> <li>Specialized service providers</li> <li>State's technical services</li> </ul>	
<b>2.11 Advice on monitoring for enhanced value and intensification</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Done by adviser for 2-4 years, in addition to support to new microprogrammes</li> </ul>	



Activities	Means	Costs
<b>Output 3: Enhance value of agriculture and livestock commodities</b>		
<b>3.1 Identify and evaluate existing and potential commodities</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Support from women extension agents (<i>animatrices</i>)</li> <li>Rural Microenterprise Support Project (PAMER), milk project, other specialized projects</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Woman leader: USD 0.5 million</li> <li>Women's group fund: USD 0.3 million</li> <li>Equipment: USD 1.9 million</li> <li>Total: USD 2.7 million</li> </ul>
<b>3.2 Identify, select and inform target groups, particularly women, about activities supported by programme</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Support from <i>animatrices</i></li> <li>PAMER, milk project, other specialized projects</li> </ul>	
<b>3.3 Support identification and planning of income-generating activities by target groups</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Support from <i>animatrices</i></li> <li>Support from other specialized projects</li> </ul>	
<b>3.4 Ensure intermediation with microfinance institutions and provide working capital to facilitate access to credit by women's groups</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Support from <i>animatrices</i></li> <li>PAMER, milk project, other specialized projects</li> <li>Self-Promotion Fund Project (PFA)</li> </ul>	
<b>3.5 Advice on monitoring for credit repayment and working capital reconstitution</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Support from <i>animatrices</i></li> <li>Support from PAMER</li> </ul>	

Activities	Means	Costs
<b>Output 4: Make economic environment conducive to sustainable agriculture</b>		
<b>4.1 Institutionalize participatory management system for IFSAP</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Establish provincial provider committees</li> <li>Ensure representation</li> <li>Harmonize financing codes and procedures with other projects (PNGT II, PDLs)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Support to IFSAP: USD 0.05 million</li> <li>Creation of two village banks (financial institutions): USD 0.1 million</li> <li>Support to phosphate market: USD 0.4 million</li> <li>Support to other input markets: USD 0.3</li> <li>Infrastructure investments: USD 1.5 million</li> <li>Support to regional/provincial institutions: USD 0.3</li> <li>Total: USD 2.6 million</li> </ul>
<b>4.2 Ensure sufficient coverage by local credit institutions where their number is insufficient (Gnagna and Komandjari)</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Creation of village bank and subsidiaries</li> <li>Coordination with Agricultural and Commercial Bank of Burkina (BACB) and RCPB supported by the United Nations Capital Development Fund (UNCDF) project</li> <li>Subsidy on equipment for three years</li> </ul>	
<b>4.3 Development of natural phosphate market</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Participation and support to the national fertility programme</li> <li>Support to farmers' groups and provision of working capital for natural phosphate acquisition</li> </ul>	
<b>4.4 Develop input market involving craftsmen and farmers' groups</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Support to farmers' groups and provision of working capital for input and equipment acquisition</li> <li>Coordination with PAMER</li> </ul>	
<b>4.5 Create and improve necessary infrastructure at provincial and regional levels</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Use the competence of specialized projects (PNGT II, PFA, PDLs)</li> </ul>	
<b>4.6 Support regional and provincial planning and development institutions</b>	<ul style="list-style-type: none"> <li>Equipment provision</li> <li>Specific training</li> </ul>	
		PMU: USD 2.6 million Total programme costs: USD 26.9 million

# ORGANIGRAMME

## BURKINA FASO PICOFA

Organisation du Fonds  
d'Investissement pour la  
Productivité Agricole Durable  
(FIDAD)  
(Financement FIDA et BAD)

### Légende

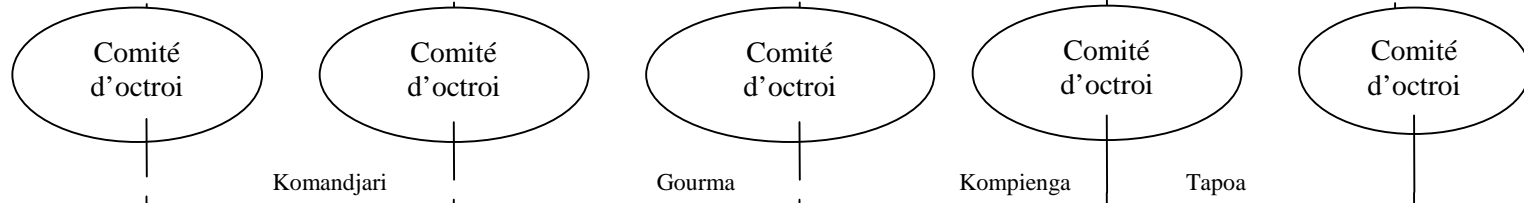
- Attribution d'enveloppes financières annuelles
- Subvention aux microprogramme villageois

### NIVEAUX

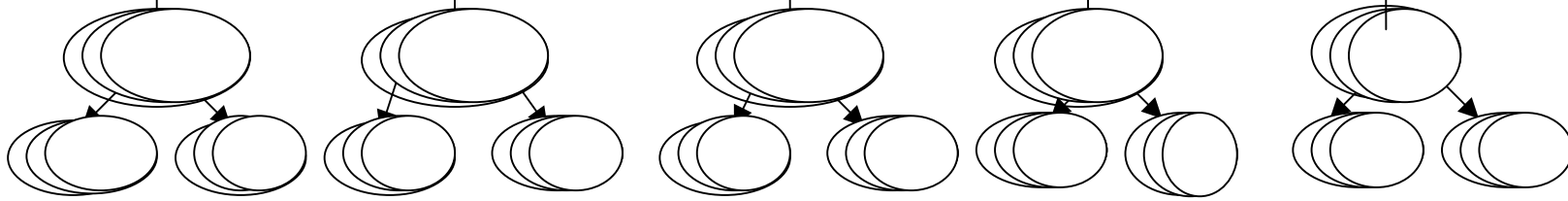
Comité de Pilotage

UGP

### Provinces



### Villages CVGT



### Communautés de base (microprogrammes)

**BURKINA FASO - PICOFA  
ORGANISATION DU PROJET**

NIVEAUX

Ministère de l'agriculture

Comité  
National de  
Pilotage

UGP

Région de l'Est

Opérateur

Opérateur 2

Opérateur 3

Provinces

CCTP

CCTP

CCTP

CCTP

CCTP

Gnagna

Komandjari

Gourma

Kompienga

Tapoa

Comités villageois  
de gestion des  
terroirs

Communautés  
de base  
Micro-  
Programmes

Prestations spécialisées



INTERNATIONAL FUND FOR AGRICULTURAL DEVELOPMENT  
APPENDIX IV